عوامل صعود المشهد الفني في الخليج: المال والرغبة في التوازن مع لندن ونيويورك

المال الكثير قد حوّل الخليج إلى خزانة عرض للفن الحديث . فهل الرقابة ستؤثر في هذا المشهد؟

ففي قاعة الرواق في الدوحة، معرض استعدادي لأعمال الفنان الياباني تاكاشي موراكامي ، ومشاهدة تلك الأعمال الفنية تضعك في قلب المشهد الثقافي العالمي . لوحة شخصية كبيرة تمثل الفنان الشهير في وضع (بوذا) ، وهناك فتاة شابة تهتم بتعليق اللوحات ، فيما تقوم سيدة ترتدي النقاب (والدة الفتاة) بالتقاط صور فوتوغرافية. إن هذا المعرض هو جزء من مجموعة معارض تقام في الخليج ، تقدم الأحدث في كافة المجالات الفنية .

ترجمة : ابتسام عبد الله

إن طموح قطر في إقامة هذا المعرض تحت عنوان صدى، يأتي مع اهتمامها باقتناء اللوحات العالمية . وقد أنفقت العائلة الحاكمة في خلال الأعوام السبعة الأخيرة مبلغ بليون دولار في هذا المجال.

ومن اللوحات الفنية المعروفة التي حصلت عليها "المركز الأبيض" للرسام مارك روثكو ، وبسعر ٩ ،٤ ملايين دولار ، في عام ٢٠٠٧ ، ولوحة " دامين هرست " تهويدة الربيع " بـ ٧ ،٩ ملايين دولار في نفس العام . أما أحدث ما تمّ الحصول عليه في هذا المجال ، لوحة بول سيزان لاعبو الورق النسخة المعَدلة منها ، بسعر ١٥٧ مليون دولار في عام ٢٠١١ ، ويعتبر هذا السعر رقماً قياسياً .

إن شراء مثل تلك الأعمال الفنية المعروفة عالمياً جعل من إمارة قطر لاعباً أساسيا في عالم الفن . إذ أن (لأري غاغوسيان) أقوى الشخصيات في عالم تجارة الفن ، كان قد دفع مبلغ ١٣٩ مليون دولار من اجل الحصول على (لاعبي الورق) ومع فشله في الحصول عليها ، فقد كان هو و ٢٠٠ تاجر في مجال الأعمال الفنية حاضرين في خلال افتتاح معرض الياباني مورا كامي .

ومن الخطوات الكبيرة الأخرى التي تضاف إلى سجل قطر في هذا المجال ، مبادرة رئاسة المتاحف القطرية ، برعاية عروض "تيت غاليري" التي ستزور الدوحة في العام القادم ، وفي الوقت نفسه تتولى شركة (ديار قطر) الحكومية ، رعاية احتفال مدارس شكسبير . كما إن البنك المركزي القطري يساهم بـ ٨٠٪ من ميزانية مركز رينزو بيانو شارد . كما أن وزارة الخارجية فيها تساهم بدعم الأحداث الفنية في سوريا ، كازاخستان ، تركيا ، الهند والصين .

إن هذه الاستثمارات المالية تشير إلى طموح لتغيير البلاد إلى مركز ثقافي ينافس باريس ونيويورك . وخاصة إن المسؤولين فيها من ذوي الاهتمام بالثقافة العالمية ، كما أن طموح الأجيال الشابة من الحاكمين يتركز على الاهتمام بكافة الميادين الثقافية التي كانت شبه مهملة في السابق : الإسلامية ، شرق أوسطية وعالمية . وفي شهر حزيران الماضي ، تسعة أشهر بعد محاولة شراء دار كريستي الشهيرة للمزاد ، ثم التعاقد مع رئيس تلك الدار ، إد دولمان ، للعمل كمستشار في إدارة المتاحف الفنية وبميزانية غير محددة. كما في الوقت نفسه اختيار الشيخة المياسة الثاني (٢٨ سنة) الشخصية الأهم عالمياً في ميدان الفنون ، من قبل مجلة ، آرت – أوكشن . وفي مقدمة لمعرض هيرست ، كتبت ، إننا نضع الأساس لتكون قطر مركزاً من مراكز الفنون البصرية . وهي قد درست العلوم السياسية والأدب في جامعة ديوك – شمال كاليفورنيا .

والنقاد للمشهد الحديث في قطر وجيرانها (إن كانت الثقافة) تستورد من الخارج ، ولكن إن كان تأثير ذلك مجرد اختلاط المدارس الفنية ، فهو أمر لا بأس منه . وهذا ما يقوله الرسام حسن شريف ، الذي ساهم في بينالي الِبندقية في العام الماضي ، ويعتبر حالياً الأب الروحي للمشهد الفني في الإمارات العربية وقد استلهمت أعماله موضوعاتها من الأحرف العربية كما أن أعماله الفنية المتنوعة ، متأثرة بالثقافة المحلية في البلاد.

وقد درس شريف (٦١ سنة) في مدرسة بايام شو في لندن ، أوائل الثمانينات ، وله محترف فني في ضواحي دبي . ويقول ، لقد وجدت صعوبة في العثور على جمهور لأعمالي . وإنا لا ألوم المجتمع ، إن تأريخ بلادنا الفني قصير.

وكان أول معرض فني قد أقيم فيه ، عام ١٩٧٢ ، من قبل مجموعة من الطلاب ، ويقول هانز اولريج: إن قطر مهتمة بإنشاء المتاحف وتحاول الاتصال بالمتاحف الفنية العالمية ، ومع ذلك فإن عدد زوار تلك المتاحف ما يزال قليلاً ، وأغلبية الزوار من جنسيات أجنبية ، فيما عدا المتحف الإسلامي الذي يزوره المئات يومياً لمشاهدة المخطوطات التاريخية القديمة . والأنسجة وجداريات السيراميك ..

وهذا المشهد نجده ايضا في متاحف الإمارات ، ويقول احد المسؤولين : أينما تذهب ، تجد أن زوار المتاحف الفنية قليلون جداً أو معدومون . ومن يزرْها فهو من أصدقاء الفنانين .

ويدرك المسؤولون عن المتاحف ، إن هناك أعمالا فنية ، قد لا تتلاءم وعقليتنا وأفكارنا ، أو سياسة البلاد . وقد حدث إن تم رفع أربع لوحات من عرض فني ، قبل زيارة عدد من أفراد الأسرة الحاكمة . ومن بين تلك اللوحات، امرأة تتعرض للضرب المبرح من قبل جندي مصري ، في ميدان التحرير ، وتبدو بملابس ممزقة ويظهر جسدها شبه عار.

ويقول المستشارون الأجانب: إن حجم الرقابة المفروضة على الأعمال الفنية لا يمكن تحديده . ففي عام ٢٠١١ فصل الشيخ سلطان بن محمد ، حاكم الشارقة مدير احدى القاعات الفنية وهو جاك بيرسيكين ، بعد قيام الرسام مصطفى بن فوديل ، بعرض عمل لعارضة أزياء ترتدي – تي شيرت – عليه عبارات ضد الإسلام .

وتقول جوديت عزيز ، مديرة مؤسسة الشارقة – للبرامج العالمية ، لا معنى لتقديمنا أعمالا تنال إعجاب المتفرجين في الإمارات ، ولكن علينا إن نفكر بشق وتجاوز الحدود .

وأخيرا ، نقول: إن حكام قطر والإمارات يريدون تحفيز المشهد الفني المعاصر ، بشكل موازٍ للندن أو نيويورك ، وان تنافس متاحف الدوحة والشارقة متحف تيت الحديث أو معرض فريز للفنون ، ولكن المشهد المتبرعم ما يزال ينمو ويزدهر بواسطة المال وإرادة الطبقة الحاكمة، وليس عبر علاقة الناس وصلتها بالموضوع .

عن: الاوبزرفر

التهافت المستميت على السلاح في أميركا

□ ترجمة: عبد الخالق علي

في جلسة إفطار نظمها ناشطون في جمعية السلاح الوطنية ، مرر لي صامويل ريشاردسون ملاحظة كتب فيها " أرجو أن تقرأ كتاب (الظلم) للكاتب آدامز الذي كان يعمل محاميا في وزارة العدل الأميركية و ترافع في قضية النمور السود". كان هناك ستة أشخاص آخرين على المائدة ، اثنان منهم صحفيان. في الواقع أني كنت الأسود الوحيد في الغرفة .

استقال كريستيان آدامز – المحامي السابق في وزارة العدل – بعد ان قررت الوزارة عدم مقاضاة أعضاء في مجموعة النمور السود الجديدة الذين حملوا أسلحتهم لتخويف مراقبي الانتخابات خارج إحدى محطات الاقتراع في فيلادلفيا عام ٢٠٠٨ . العديد من المحامين ، بينهم جمهوريون ، قالوا إن القضية لم تثر الوزارة رغم خطورتها . يعتقد ادامز ان قوى الظلام تلعب دورها ، مدعيا ان القضية " تعطي الرأي العام لمحة عن وجهة النظر العنصرية العالمية ". يذهب ريشاردسون الى ابعد من ذلك ، حيث يقول إن الصحافة و الحكومة متفقان على قمع الشعب الأبيض. يقول " انها فاشية شبيهة بفاشية هتلر. التمييز العنصري ضد مجموعة عرقية معينة ، و الادعاء بانها هي السبب في كل الأخطاء التي تقع. هذا ما حدث في رواندا " مشيرا الى ان الاميركان البيض يمكن في يوم ما أن يجدوا أنفسهم مقتولين في أرضهم .

من السهل الاستخفاف بجمعية السلاح الأميركية ، فالإعلانات عن مؤتمرها الوطني في سنت لويس توعد بـ " مساحات واسعة من الأسلحة و العتاد ". في قاعة العرض تمنح الجمعية قطعتين من السلاح مجانا ، مرتين في اليوم، لكل من يضع علامة "كمين" على صدره ، وتبيع أسلحة نصف أوتوماتيكية مغطاة بغطاء وردي اللون.

كواحدة من أقوى الجمعيات في تنظيم الصالات، فإن جمعية السلاح الأميركية تدعو نفسها أقدم منظمة للحقوق المدنية في البلاد .

لكن علاقة أميركا بالسلاح علاقة عميقة و معقدة في الداخل كما هي محيرة في الخارج. إن حقيقة كون معظم رجال الشرطة البريطانية غير مسلحين يفند حتى الليبراليين هنا، و رغم ان البلاد منقسمة حول ما إذا كان يتوجب عليها زيادة السيطرة على السلاح، فتحدث من وقت لآخر مأساة تتعلق بالسلاح سواء المتعلقة بإطلاق نار في أريزونا او فيرجينيا او في المدارس. هذه القضية الغيت من المحادثات الانتخابية . وسط هذه التناقضات تقف سلطة المصادر الطبيعية التي كانت تمثل سابقا حقوق الصيادين و الرياضيين و هي الان طرف سياسي كبير يرتبط بصناعة السلاح . يقترح مؤرخ الديمقراطية في القرن التاسع عشر الفرنسي اليكسس دي توكفيل "كل خلافات الاميركان الداخلية تبدو للغريب في البداية غير مفهومة او صبيانية، و يضيع ما بين الأسف على شعب يأخذ هذه الامور التافهة على محمل الجد و بين الحسد من السعادة التي تمكّن المجتمع من مناقشتها" .

إن السلاح في أميركا ليس مسألة عبث، فهناك ما يقارب الـ ٩٠ قطعة سلاح لكل مئة فرد في الولايات المتحدة (أي أكثر بخمسة عشر ضعفا مما في انكلترا و ويلز) و أكثر من ٨٥ شخصا يتعرضون يوميا للقتل باستخدام السلاح و ضعف هذا الرقم من المصابين. جرائم القتل هي ابرز أسباب الموت بين الاميركان من اصل إفريقي تحت سن ٤٤ عاما .

إن جمعية السلاح الوطنية ليست مزحة - ينتمي لها أكثر من أربعة ملايين عضو و لديها ميزانية تزيد على ٣٠٠ مليون دولار -، حيث تعتبر امتلاك السلاح من الحريات المدنية التي يحميها التعديل الثاني للدستور و تعارض كل تشريعات السيطرة على السلاح . التعديل الثاني للدستور الأميركي يقول "المليشيا المنظمة جيدا والضرورية لحماية أية دولة حرة، وحق الشعب في امتلاك و حمل السلاح ، لا يجوز انتهاكهما" . منذ زمن و الجدل يدور حول المقصود "بالشعب" ، هل يشير إلى الافراد أم الى الدول . لكن هناك اتفاق على النوايا الاوسع وهي توفير وسيلة دستورية لتصعيد الدفاع العسكري ضد أية حكومة مستبدة .

يقول ديفيد بريت، مواطن في الستينات من عمره " الأمر يتعلق بالاستقلال والحرية. فعندما يكون لديك نظام ديمقراطي وشعب حر شريف عند ذاك يمكنك أن تثق بالمواطنين". انه لا يحب السلاح لكنه يتذكر ان جده أعطاه اول قطعة سلاح و هو في السابعة من عمره وقال له " انه ليس لعبة " وعلمه كيف يستخدمها بشكل صحيح . يعتقد بريت ان امتلاك السلاح الشخصي هو ضمان للديمقراطية، يقول " في أوربا يتنازلون عن حقوقهم وحرياته لحكوماتهم ، أما نحن فنعتبر الحكومة خادما تابعا لنا".

بالنسبة للجناح اليميني المرتبط بجمعية السلاح الوطنية فان هذا مفهوم راديكالي. المشكلة هي أن المسألة إذا تركت بأيدي الأفراد فكل منهم لديه مفهوم مختلف للاستبداد ويسبب تقويض الديمقراطية بالسلاح الذي يمتلكه. البعض يعتقد أن قانون الرعاية الصحية الذي شرعه الكونغرس المنتخب ديمقراطيا هو قانون استبدادي .

التعديل الدستوري الثاني ليس هو العامل الوحيد الذي يكرس السلاح في الثقافة الأميركية. كأمة مستوطنة فرضت وأدامت سيطرتها على الشعب الأصلي لكي تكتسب وتدافع عن الأرض و تطعم نفسها، فان السلاح هو الذي جعل أميركا دولة. يقول بريت " لولا السلاح لما حصل اي منا في العالم الحر على ما حصل عليه. الأمر يتعلق بالحرية و ليس بالعنف ". ممثلة ميسوري جينيت اوكسفورد التي تمثل مقاطعة في سنت لويس لا تتفق مع ذلك "منذ البداية كان العنف مفروضا مع السلاح في أميركا الشمالية". اعتقد أن قدرة فرض الحق من خلال القوة متأصلة فينا ".

هذا الموضوع يعتبر أيضا مكونا مهما لشيء مركزي آخر في المجتمع الأميركي ألا و هو الرأسمالية. فالأسلحة تؤدي إلى جمع الكثير من المال، فمنذ ١٩٩٠ بلغت مبيعات السلاح القانونية لوحدها حوالي ٣,٥ مليار دولار في كل عام ، كما انه يقي من الركود ولا يتذبذب مع الموجة الاقتصادية بقدر ما يتذبذب مع الموجة الانتخابية . فعند انتخاب الديمقراطيين ترتفع المبيعات و عند انتخاب ديمقراطي اسود فانها ترتفع اكثر. عند انتخاب باراك اوباما ارتفعت مبيعات الأسلحة الى ٥٠٪ قياسا بالعام السابق و من حينها ترتفع بشكل حاد . في قاعة العرض، يعرض المصنعون ترسانتهم من الأسلحة. صفوف من الأسلحة نصف الأوتوماتيكية من كل الألوان و الأحجام ومناضد مليئة بالأسلحة اليدوية وملحقاتها. العام الماضي وعلى مسافة قريبة من صالة مدينة سنت لويس، كان بعض الناجين من إطلاق النار في تكسون يعقدون مؤتمرا صحفيا يطالبون فيه بالمزيد من السيطرة على السلاح، مع أن بعضهم كان يمتلك سلاحا . تبكي مافي ستودارت – ٧٧ عاما – عندما تتذكر موت زوجها دوروان – ٧٨ عاما – ضمن ستة آخرين قتلوا في ذلك اليوم ، حيث ارتمى زوجها فوقها ليحميها عندما اندلع إطلاق النار. تقول " لقد أصيب في صدغه، فوضعته في حضني لدقائق قبل أن يموت" . كان الأمر حزينا.

لا احد هنا يريد المساس بالتعديل الثاني للدستور أو الدعوة الى إصلاح شامل لقوانين السلاح. لا تفهم (مافي) لماذا لا تستمع جمعية السلاح الأميركية الى مناشداتها او الجلوس لمناقشة القضية معها. ان مدينة سنت لويس تعتبر من اكثر المدن خطورة في أميركا لسنتين على التوالي وهي على رأس المدن في جرائم قتل. قبل ثلاث سنوات كانت انريشيا كولز – ٤٠ عاما – تودع وظيفتها القريبة من منطقة (فيل) عندما اندلع إطلاق نار "لقد أصبت برصاصة طائشة تحت أذني اليسرى عبر النسيج الناعم واخترقت رقبتي وسببت أضرارا في فكي الأيمن" . لقد نشأت كولز بين الأسلحة في فيرجينيا. كان والدها يمتلك سلاحا لحماية نفسه وعائلته، لكن في مدينة مثل سنت لويس فإن للسلاح دورا آخر " حاليا فان عنف السلاح هو الثمن الذي تدفعه مقابل العمل و المعيشة في ريف أميركا ".

فقدت إليزابيث واتكنز اثنين من أبنائها في أعمال عنف بالسلاح. الاول، تيموثي ٢٨ سنة، أصيب بطلق ناري بعد معركة جرت في ميامي عام ١٩٩٠، والثاني، مارك ٢٨ سنة ايضا، حوصر في إطلاق نار متبادل أثناء زيارة صديقه في سنت لويس. و كناطق باسم العوائل المؤيدة للشوارع الآمنة فقد اعتادت واتكنز حضور مراسيم تشييع الذين سقطوا بسبب عنف السلاح في المدينة .

رغم التجارب التي مروا بها، فلا احد منهم يدعو الى إصلاح جذري. تقول كولز " لا أقول إن الشعب يجب أن لا يحمي ممتلكاته ، لكن الأسلحة متوفرة وفي متناول الشباب" تعتقد كولز أن جمعية السلاح يجب إجبارها على تدقيق ومواجهة العواقب غير المقصودة التي كان سببها الحق الدستوري الذي وزعها في المجتمعات الأميركية ضد الكثير من المواطنين الأبرياء .

حجم المشكلة يسبب الصدمة ويجعل هذه المطالب تبدو معتدلة. مع ذلك فان المتحمسين في جمعية السلاح الوطنية وغيرهم يتعذرون بان السلاح لا يقتل الناس وإنما الناس هم الذين يقتلون بعضهم. هذا التكرار المبتذل يتجاهل حقيقة أن الناس يمكن أن تقتل بعضها باستخدام السلاح بشكل أسهل من أي شيء آخر، وأن الفقر والعزل في بلد على مستوى عال من عدم المساواة كأميركا فإن احتمال ذلك كبير جدا . كما أن هذا التكرار يتجاهل دور الجمعية في الدفع باتجاه تشريع قانون مثل التمسك بقوانين الأرض التي سمحت لجورج زيمرمان قاتل ترايفون مارتن بأن يسير حرا لأكثر من ستة أسابيع . ينص القانون على أن أي شخص يشعر بتهديد على حياته له الحق في استخدام السلاح. جوهر الجدال على مدى الأسابيع القليلة الماضية لم يكن حق زيمرمان في حمل السلاح، إلا أن القانون الموجود اليوم في أكثر من عشرين بلد يحميه حتى من الاعتقال و من المقاضاة . إن وجه زيمرمان يشحب كلما وقعت عيناه على الأخبار التي تتابع اعتقاله، لكن القضية لا تظهر الا اذا اثارتها الصحافة . هناك شيء من الأسف ، تقول بريت " إنها مأساة. ما كان ذلك ليحدث ، لكني اعتقد أن وسائل الإعلام قد استغلت ذلك " . لكن هناك أيضا شيء من التحدي، يدعي ريشاردسون قائلا " لقد تعرض للهجوم فدافع عن نفسه".

نعود إلى جلسة الإفطار. المنظمون يدعمون هيلاري كلينتون ، لكن الجو ليس مؤيدا لها. يقول ريشاردسون " لقد أعطت الأسلحة للمكسيك ، و هي تعرف ذلك ". يقول آخر " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول ثالث " لقد أعطت الأسلحة للقاعدة ". يقول رابع " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول عاشر " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي عشر " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني عشر " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث عشر " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع عشر " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس عشر " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس عشر " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع عشر " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن عشر " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع عشر " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول عشرون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وعشرون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وعشرون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وثلاثون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول أربعون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وأربعون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وأربعون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول خمسون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وخمسون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وخمسون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ستون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وستون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وستون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وستون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وستون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وستون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وستون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وستون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وستون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وستون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول سبعون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وسبعون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وسبعون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ثمانون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وثمانون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وثمانون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول تسعون " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وتسعون " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وتسعون " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول مئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي ومئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني ومئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث ومئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع ومئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس ومئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس ومئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع ومئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن ومئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع ومئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول مئتان " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس ومئتان " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع ومئتان " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وثلاثمئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول أربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وأربعمئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول خمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وخمسمئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ستمئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وستمئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وستمئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول سبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وسبعمئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وثمانمئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول تسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وتسعمئة " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ألف " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وألف " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وألف " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وألف " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وألف " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وألف " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وألف " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وألف " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وألف " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وألف " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ألفان " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وألفان " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وألفان " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وألفان " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وألفان " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وألفان " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وألفان " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وألفان " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وألفان " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وألفان " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول ثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لأفغانستان ". يقول تاسع وثلاثة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لباكستان ". يقول أربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لليمن ". يقول حادي وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لسوريا ". يقول ثاني وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لمصر ". يقول ثالث وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لليبيا ". يقول رابع وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لإيران ". يقول خامس وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لكوريا الشمالية ". يقول سادس وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة للصين ". يقول سابع وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لروسيا ". يقول ثامن وأربعة آلاف " لقد أعطت الأسلحة لأفغانست